

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حلقة) 022 - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي. ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة - [00:00:00](#)

بعد المائتين وقد وصلنا الى قصيدة جديدة هي القصيدة المائة وقال لما اوقع سيف الدولة سنة ثلاثمائة او سنة ثلاثمائة واربع واربعين بني عقيل وبني عجلان وبني كلاب حين عاثوا في عمله وخالفوا عليه ويذكر اجفالهم من بين يديه وظفره بهم وله خبر - [00:00:10](#) طويل ذكر هذا الخبر او جزء منه في القصيدة التي سبقتها القافية سبقتها زمنيا عند المعري على الاقل. ولكن العرف الطيب لنصف قال ان ابا الطيب لم يحضر هذه الواقعة - [00:00:36](#)

فشرح له سيف الدولة فوصفها على وصف سيف الدولة له فقال طوال قنا تطاعنها قصار وقطرك في ندى ووغن بحار. وفيك اذا جنى الجاني اناة تظنك كرامة وهي احتقار. واخذ للحواضر والبوادي بضبط لم تعود نزار. تشممه - [00:00:50](#) تميم الوحش انسا وتنكرها فيعروها نفار. ومن قادت لغيرك في زمان فتدري ما المقادة والصفار. فقر المقاود ظفريها وصعر خده هذا العذار واطمع عامر البقيا عليهم ونزقها احتمالك والوقار وغيرها التراسل والتشاكى واعجبها التلب والمغار. جياذ تعجز الارصان - [00:01:18](#)

عنها وفرسان تضيق بها الديار. وكانت بالتوقف عن رداها نفوسا في رداها تستشار. وكنت السيف قائما وكنت السيف قائمه اليهم وفي الاعداء حدك والغرار. فامست بالبديدة شفرته وامسى خلف قائمه - [00:01:48](#)

الحيار وكان بنو كلاب حيث كعب فخافوا ان يصيروا حيث صاروا. تلقوا عز مولاهم بذل ان وسار الى بني كعب وساروا فاقبلها المروج مسومات ضوامر لا هزال ولا شيار تثير على سلمية مستقرا تناكروا تحته لولا الشعار عجاا تعثر العقبان فيه كأن - [00:02:08](#) جو وعث او خضار وظل الطعن في الخيلين خلسا كأن الموت بينهما اختصار. فلزهم طراد الى قتال احد سلاحهم فيه الفرار. مضوا متسابق الاعضاء فيه. لارؤسهم بارجلهم عثار يشلهم بكل اقب نهد لفارسه على الخيل الخيار. وكل اصم يعسل جانباه على الكعبين - [00:02:38](#)

انه دم مमार يغادر كل ملتفت اليه ولبته لثعلبه وجار. اذا صرف النهار الضوء عنهم دجى ليلان ليل والغبار. وان جنح الظلام انجاب عنهم اضاء المشرفية والنهار. يبكي خلفهم دثره - [00:03:08](#)

بكائه رغاء او فؤاج او يعار. غطى بالعنثر البيداء حتى. غطى انثر البيداء حتى تحيرت والعشار. ومروا بالجباة يضم فيها كلا الجيشين من نقع ازار وجاءوا الصححان بلا سروج وقد سقط العمامة والخمار فارهقت العذارى مردفات واوطئت - [00:03:28](#) بيت الصغار وقد نزع الغير فلا غوبر ونهيا والبويضة والجفار وليس بغير تدمر مستغاث وتدمر كاسمها لهم دمار. ارادوا ان يديروا الرأي فيها فصبحهم برأي لا يدار جيش كلما حاروا بارض واقبل اقبلت فيه تحاروا يحف اغر لا قود عليه ولا دية تساق ولا اعتذار - [00:03:58](#)

تريق سيوفه مهج الاعادي وكل دم اراقته جبار. وكان الاسد ليس لها مصال على طير وليس لها مطار. اذا فاتوا الرماح تناولتهم بارماح من العطش القفار. يرون الموت قداما وخلفا فيختارون والموت اضطرار. اذا سلك السماوات غير هاد فقتلاهم لعينيه منار - [00:04:28](#) لو لم تبقي لم تعش البقايا. وفي الماضي لمن بقي اعتبار اذا لم يرع سيدهم عليهم فمن يرعي عليهم او يغاروا؟ تفرقهم واياه السجايا ويجمعهم واياه النجار. وما على ارق وعرض واهل رقتين لها مزار واجفل بالفرات بنو نمير وزأروهم الذي زأروا خوار - [00:04:58](#)

فهم حزق على الخابور صرعى بهم من شرب غيره خمار. فلم يسرح لهم في الصباح مال ولم توقد لهم بالليل حذار فتى اذا لم يرض عنهم فليس بنافع لهم الحذار. تبيت وفوده تسري اليه وجدواه الذي - [00:05:24](#)

سألوا اغتفار فخلفهم برد البيض عنهم وهاموا له معهم معار وهم ممن اذم لهم عليه كريم العرق النضال واضحى بالعواصم مستقرا وليس لبحر نائله قرار. واصبح ذكره في كل ارض تداعى - [00:05:44](#)

ثاروا على الغناء به العقار. تخر له القبائل ساجدات وتحمده الاسنة والشفار كأن شعاع الشمس فيه ففي ابصارنا عنه انكسار. فمن طلب الطعال فلا علي وخير الله ولا اسهل الحرار - [00:06:04](#)

يراه الناس حيث رآته كعب بارض ما لنازلها استتار. يوسطه المفاوز كل يوم طلاب الطالبين الانتظار تصاهل خيله متجاوبات وما من عادة الخيل السرار بنو كعب وما اثرت فيهم يد - [00:06:24](#)

يد لم يدمها الا السوار بها من قطعه الم ونقص وفيها من جلالتة افتخار لهم حق بشركك في وادنى الشرك في اصل الجوار لعل بنيهم لبنيك جند فاول قرح الخيل المهار - [00:06:44](#)

وانت ابر من لو عق افنى واعفى من عقوبته البوار واقدر من يهيجه انتصار واحلم من يحلمه اقتدار وما في سطوة الارباب عيب ولا في ذلة العبادان عار. اذا قصيدة طويلة عداها - [00:07:04](#)

سنة وستون بيتا اعتقد انها اطول قصيدة كتبها المتنبي. يعني لم يتجاوز هذا الرقم فيما اظن ربما هذا الرقم او يعني ربما يعني في يعني في اغلب الاحوال لم يتجاوز السبعين بيتا. طيب اذا هذه القصيدة آآ مشهيدة قصيدة - [00:07:24](#)

آآ حرب قصيدة وصف لمعركة حدثت بين آآ سيف الدولة من جهة وبين مجموعة من القبائل شغبت عليه. ارادت ان تثور عليه منه هم بنو كلاب قال عنهم القصيدة البائية السابقة التي شرحناها سابقا. وهؤلاء هم بنو كعب وبنو عقيل وقشير وبنو عجلان وايضا بنو - [00:07:44](#)

كلاب وغيرهم ممن اوقع بهم سيف الدولة بعد ان حشدوا ضده. هم. فماذا قال؟ في البيت الاول يقول طوال قنا تطاعنها قصار وقطرك في ندى ووغا البحار. قل يعني ما الذي يفعله هؤلاء الاغبياء - [00:08:04](#)

انت لديك القلق طوال وهم لديهم القنا القصار. والقنا طبعاً الرماح والطوال كناية عن قوتها وشدتها وبأسها في المعركة والقلم قصار طوال عن تفرقتها وضعفها فماذا تفعل القصار مع القنا الطوال؟ يعني ماذا يفعل هؤلاء معك؟ افما اما حكموا العقل - [00:08:24](#)

قبل ان يقدموا على فعلة بين قوسين غبية كهذه فيقاتلونك. قال طوال قرن تطاعنها قصاره. يعني زي طبعاً هو قال المفارقة الشكلية ايش استخدمها ايضاً هو لما قال افي كل يوم تحت ضبني شويعر ضعيف يقاوم - [00:08:44](#)

وييني قصير يطاول يعني كيف يطاول القصير الطويل؟ وهذا يعني قريب من هذا المعنى. قال طوال قنا تطاعنها قصار وقطرك في ندا ووغا القطر منك في الندى وفي الوغى الندى معروف الكرم والوغى معروف ايضاً الحرب. فيقصد بالندى يعني مدحه بصفة - [00:09:04](#)

بالكرم والشجاعة. فقال القليل منك بحر. ها؟ وقطرك. القطر يعني يقصد عطاء سيف الدولة. فقال اقل ما افعله في الكرم والشجاعة القطر الصغير هو بحر عظيم. فما الذي حمل هؤلاء على ان يقفوا في وجهك - [00:09:31](#)

تمام ثم قال في البيت الثاني وفيك ايا سيف الدولة اذا جنى الجاني اناة تظن كرامة وهي احتقار. قال لك فيك انا طبعاً فيك شوف الجملة خبر مقدم والاناة للرفق والحلم هي المبتدأ المؤخر. يريد ان يقول الحلم فيك. اذا جنى الجاني يعني فعل - [00:09:50](#)

اه اه الظالم فعلته وهو الخروج عليك. الات تصبر عليه. تظنك تعفو عنه تحلم عن جهله. قال تظن كرامة يعني يظنها الجاني انها كرم منك ان فعلت ما الذي فعلته؟ انك لم ترد الاساءة - [00:10:10](#)

بالاساءة وعفوت عن صاحب الاساءة. فقال تظن كرامة وهي احتقار يعني وهي لديك يا سيف الدولة احتقار. احتقار لمن؟ لهذا الذي فعل الشيع في قرن العمل لانك انت لست من الذين يردون الاساءة بالاساءة. لانه اذا اردت ان ترد اساءتهم وآآ - [00:10:30](#)

ساتي من عندك فكأنك اسأت هيك وقل وترفعت انت عنهم فهو احتقار لفلهم واحتقار للشرف نفسه هو الذي دعاك الى ان تحلم وتعفو

عنهم. وهم ظنوا ان عفوك هم كرم منك تظن كرامة وهي احتقار. ثم قال في البيت الثالث واخذ للحواضر والبوادر - [00:10:50](#)
بضبط لم تعود النزار. نزار. قال ايش؟ وانت واخذ يعني اخذ منك يا سيف الدولة على ايدي هؤلاء الخارجين عليك الشاغبين على
حكمتك. ماذا تفعل؟ تأخذ على على ايديهم. اي تشكم افعالهم. اي تسوسهم بطريقة - [00:11:15](#)

في الحكم والسياسة فلا تجعلهم رعاا ولا تجعلهم يعني يتصرفون على هواهم انما هم تقول انتم ضمن دولتي ان يعني آآ آآ تلتزم
وتنضبط بقوانين هذه الدولة. ولكن ايش قال؟ قال بضبط لم تعود نزار. نزار - [00:11:35](#)
هي قبيلة نزار طبعاً لكن قصده على العرب ان العرب قوم نفر او لا يضبطون ولا يحبون احد ان يحكمهم فهو آآ يريد ان يقول انك
ضبطتهم بعد ان انفلتوا. ومن عادة - [00:11:55](#)

وهم لم يتعودوا على هذا الضبط ها بضبط لم تعود نزاره ولم يتعودوا على هذا الشكيمة وهذا الشكل فهم متعودون على ان يكونوا
فرادى وان يفعلوا ما يريدون وان يعني يخرجوا على آآ قوانين الدولة. لكنك شتمتهم. ثم قال في البيت الرابع تشممه شميم الوحش
انسا وتنكرها - [00:12:14](#)

فيعروها نيفار. من تشممه؟ نزار العرب يعني. شميم الوحش؟ تشم ما؟ الهاء عائدة على ماذا؟ على الضبط. يعني كأن جعل ابطال
شينا يتشمم كان يكون وردنا ويكون شينا يشم. مادة تشم. شميم الوحش انسا. كيف الوحش لما يتشمم الانس - [00:12:34](#)
يتأكد انه يمكن ان يكون قريبا منه او آآ او يمكن ان يتآلف معه لكنه لا يتآلف معه. الوحش لا يتآلف. الوحش لا تتآلف مع الانسان
فتنفر من الانسان. فقال لك هؤلاء ايضا في هذا الضبط تشمموه كما تشم الوحش الانس فتنفر منها فنفروا - [00:12:54](#)

ايضا من هذا الضبط فلم يضبطهم احد. ها وتنكرها بعد ما تشم وتعرف انه هي لم تتعود على ان تضبط من اي آآ سلطة فتنكر ذلك.
فما الذي يحدث؟ فيعروها نيفار. يعروها يصيبها يعلوا. النفار انها تنفر من ذلك ولا تريده وترفض - [00:13:14](#)
مم بعدين آآ تشممه هذه اصلا تشممه يعني آآ فعل مضارع حذف وهذا في القرآن هذا اسلوب في القرآن معروف كقوله تعالى تكاد
تميز من الغيظ والمقصود تكاد تتميز من الغيظ فحذفت - [00:13:34](#)

اه احدى التائين لتاء المضارعة مع تاء اللي تفعل الهاء الفعل. اه يعني لكي اه تخفيها. لكي تضبط لكنه الفعل الذي ياتي بعدها يكون
مرفوعا لانه مضارع. هم. لكن لو كان ماضيا لكان تشممه. طبعاً تروى تشممه - [00:13:54](#)
الوحش انسان اه يعني تشممه يعني كأنها ماضية كأنها فعل ماض ثم قال في البيت الخامس ومن قادت لغيرك في زمان فتدري ما
المقادة والصغار. يعني هؤلاء القبائل او هؤلاء الناس من - [00:14:14](#)

قادوا لغيرك اه لاحد من قبلك في زمان سابق ما قادم احد وما شكهم احد وما ضبطهم احد فما عرفوا ما معنى الضبط وما معنى
المقادة المقادة ان يقادوا وان ينضبوا والصغار الذل - [00:14:30](#)
اه فقال لك امه اهم متعودون على الانفة وعلى الخروج على امر الحاكم وعلى النفور من الضبط ومن القوانين التي تقيدهم هم قوم
نفورون. وطبعاً فيها شيء من المدح للعرب. انهم يعني لا يحكمهم حاكم. ولكن بما انك - [00:14:45](#)

عربي فيفترض ان ان يكونوا انضبوا معك آآ ولو لم تكن عربيا لكان لهم الحق في ان ينفروا وفي ان آآ وفي الا ينقادوا هذا الحاكم.
طبعاً فتدري ما المقادة؟ المقادة افعله. اللي هي مصدر ميمي. فتدري ما القيادة؟ او الانقياد والصغار - [00:15:05](#)
معروفة اللي هي الذل. ثم قال في البيت السادس فقرحت المقاد ظفريها وصعر خده هذا العذار. هم. فقرحت قرحت من القرع
والقرح الجرح. وقرحتها لا تكثر مبالغة. يعني لما شدد فعل فعل قرحا - [00:15:25](#)

قرح يعني جرح ما المجرح؟ المقاد والمقاد ما تقاد به الدواب ظفريها والظفرا ظفريها مثنى ظفرا بالف مقصورة. والظفرة هي
العظمة خلف الاذن. فقال لك انت وضعت الاغصان او المقاد جمع مقود على اذانهم وشدت عليهم فجرحت تلك المقاد - [00:15:45](#)
ما خلف او العظام التي خلف اذانهم يريد ان يقول انه شكهم وضبطهم وانزل بهم القانون فجمعهم تحت دولة اذا العرب اذا ما فعلت
معهم ذلك لا دولة لهم. هم. ان لم يسوسهم يعني سائس بهذه الشكيمة. هم. وسعر خده هذا - [00:16:13](#)

العذار ها صعر خده طبعاً ايش؟ آآ اذا الملك الجبار بشار قال اذا الملك الجبار سعر خده مشينا اليه بالسيوف نعاتبه سعر امال خده هذا

العدار العذار ما يجعل على خد الدابة من الرسد. فانت ايش هذا الرسن والعدار هو الفاعل يعني صعر العذار - [00:16:33](#)
خد هؤلاء العرب او هؤلاء او هذه بل هي يقصد بها العرب. اقل فمال رأسهم فنزل نزلت عند رأي صاحبها او او في سائسها او فارسها.
طبعا فقرحت هذه تروى رؤية روايات - [00:16:58](#)

كثيرة رويت عند المعري فاقرحت المقاوذ ظفريها وصعر خده هذا العذار فاقرحت ورويت اتوقع عند الواحدة قال الصحيح انها ليست
اقرحت وانما افرحت اه بالفاء وليست بالقاف. وقال افرحت بمعنى اثقلت. من قولهم افرحه الدين اي اثقله الدين - [00:17:18](#)
اقرحت المقاوذ ظفرا يعني اثقلت واخذ معنا واحد تقريبا جرحت او اثقلت كلاهما يدل على ان سيف الدولة قد شتم هؤلاء العرب. هم
ثم قال في البيت السابع واطمع عامر البقية عليهم ورزقها احتمالك والوقار. آآ عامر هم القوم هؤلاء جزء من القوم الذين خرجوا على
سيف - [00:17:48](#)

دولة وشغبوا عليه قال اطمع عامر البقية عليهم البقية هي الفاعل وعاد المفعول به. يعني واطمع البقية اللي هو الابقاء اه اطمع الابقاء
على عامر عامرا انه انت لما حملت عنهم ربما شغبوا مرة سابقة قليلا ففوت عنهم فاستغلوا عفوك وكرمك وظنوا ذلك - [00:18:08](#)
ضعفا فطمعوا في هذا العفو فخرجوا مرة اخرى. هم. فاطمع واطمع امر البقية عليهم. هم. وكان يريد ان يقول له لو بطشت به من اول
مرة ما تجرأوا ان يثوروا عليك. ونزقها منه الهاء عائد على مين؟ على عامر على هذه القبيلة. ولزقها احتمالك والوقار. مزقها -
[00:18:32](#)

اه دعاها الى النزق. والنزق الطيش. اه والخفة. قال طاشوا يعني طاشوا او يعني صنعوا الطيش او الطيش والحماقة ما الذي دعاهم
الى ذلك؟ قال احتمالك. احتملتهم انت. والوقار ووقارك. انك انت ما بطشت به من اول مرة اعطيته - [00:18:52](#)
فرصة فظنوا تلك الفرصة ضعفا فنزقوا اه وطاشوا فانزلت بهم العقوبة من بعد نزقهم فاصمتهم او اسكتهم. ثم قال في البيت الثامن
وغيرها لها عائدة على العامر وبقية القبائل. وغيرها - [00:19:12](#)
التراسل تراسلوا بيناتهم. كل واحد يشجع الثاني. شو رأيك تثور على سيف الدولة؟ هذا سيف الدولة اخذنا اه بالسيف ونحن لا نؤخذ
بالسيف. هذا السيف الدولة طيب يريد ان يجعل نفسه علينا ملكا عاما. من ملكه علينا؟ ها فصاروا ايش؟ يتراسلون. شو رأيكم شو
رأيكم؟ اه مجموعة من هؤلاء القبائل. والتشاكل - [00:19:32](#)

في ها وغيرها التراسل والتشاكل يعني الامران تراسلوا فيما بينهم وتشاكوا فيما بينهم اه شكوا بطش سيف الدولة بهم ويقولون انه
ديكتاتور لما يحكمنا يجب ان نثور عليه وغيرها التراسل والتشاكل واعجبها - [00:19:52](#)
التلبب والمغار اه شافت حالها. تلبب اللي هو يعني تشمير عن الساق او او ضم الثوب في اعلى فتحتته الى الى الجسم دلالة على التهيؤ
لامر عظيم هذا التلبب ها والمغار المغار مصدر ميمي من اغارة اغارة مصدر صريح ومغار مصدر ميمي. يعني - [00:20:12](#)
جبهات تشمرها للحرب وهو التلبو واغارتها وفي الحديث انه دخل اعرابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بتلابيبه وقال له
يا الهاشم قال صلى الله عليه وسلم انكم قوم مطل. اعطني حقي. اعطني من مال الله لا ما لك. هم. اخذ بتلابيب التلابيب - [00:20:37](#)
اللي هي اعلى الثوب. فشد هذا حتى اثر في عنق الرسول صلى الله عليه وسلم. هذا التلبب اه طبعا تلبب كناية عن الاستعداد للقتال
بس اخذ بتلابيب هذا هذا المصطلح في العربية اي انه يعني شد عليه شدا قويا - [00:21:01](#)

ثم قال في البيت التاسع جيات تعجز الارصان عنها وفرسان تضيق بها الديار الجياد للخيول لمن هذه الجياد لهؤلاء القوم؟ لهؤلاء القبائل
التي خرجت على آآ على سيف الدولة. يريد بذلك ان يدلل على - [00:21:20](#)
انها ليست قبيلة واحدة ولا قبيلتان انما هي مجموعة قبائل حتى يعني تظافروا فيما بينهم وتعاونوا فيما بينهم حتى شكلوا جيشا
كبيرا وعددا ايش قال عنه تعجز الارصان عنها. الدلالة على انها جياد قوية سريعة حتى الارسال وهي يعني مقاوذ الخيول او السيول
التي تضبط بها الخيول او - [00:21:38](#)

استنى اقول هذا الرسن عجزت عن ان تضبط حركة الخيل لسرعتها فهي خيل هاجمة. هم. وفرسان تضيق بها الديار. يعني فرسان
تضيق الديار بها. اه ودلل على كثرتهم ان المكان الواسع والديار الواسعة ضاقت بهؤلاء الفرسان معنى ذلك انهم كثيرون وان جيادهم

قوية فكأنهم اسقبوا على حرب او على - [00:21:58](#)

الخروج على سيف الدولة. واستخدم هذا المعنى تضيق بها الديار المتنبي آآ في القافية حين قال آآ من كل من ضاق الفضاء بجيشه
الفضاء الارض الواسعة فكيف بدي ضيق بالجيش تضيق بها الديار وهنا قال من كل من ضاق الفضاء بجيشه حتى ثواه فحواه لحد
ضيق. ثم قال في - [00:22:23](#)

العاشر وكانت بالتوقف عن رداها نفوسا في رداها تستشار بيقول ان ان لك يا سيف الدولة فضلا عليهم اذ انك لما عفوت عنهم كيف
عفوت عنه؟ بالتوقف عن رداه اي - [00:22:47](#)

توقفك يا سيف الدولة عن اهلاكاها اه يعني اه انت رد الهلاك. اه فقال توقفت عن اهلاكاها. اه وكانوا ايش؟ نفوسا في رداها تستشار. اه

لم ما ملكتهم لم تعمل السيف فيهم فخيرتهم. بين ان ينقادوا لك فتعفو عنهم وبين ان يخرجوا - [00:23:04](#)

وعليك فتفنيهم فهذا معناته استشاروا. فكأنك خيرتهم بين امرين حينما انتصرت عليهم. قال وكانت بالتوقف عن رداها نفوسا في
رداها تستشار. اذا دعونا نتوقف عند هذا البيت العاشر من هذه القصيدة مياه نلتقيكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. الحلقة

الواحدة والعشرين بعد - [00:23:30](#)

منتين فالى ذاك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:23:50](#)